

# فوائد ومواعظ من سورة النساء - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى الله وصبه. ومن اهتدى بهداه اما بعد فموضوع جلستنا هذه الليلة هي هذه السورة التي سمعناها في صلاة القيام في هذه الليلة المباركة. سورة النساء وسورة - 00:00:00

النساء هي احدى السبع الطوال من سور القرآن البطل ال عمران والنساء. والمائدة والانعام والاعراف والانفال مع مع براءة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها في بعض - 00:00:30

من الليالي مع ومه بعض اصحابه. فقرأ في في ركعة البقرة والنساء وال عمران وسميت سورة النساء بكثرة لفظ النساء فيها. وتسمية السور يرجع الى ذكر لفظ لم يذكر الا في تلك - 00:01:00

او قصة لم تذكر الا في تلك السورة. سورة البقرة سميت لذكر قصة البقرة وكالة بنى اسرائيل وال عمران لذكر ال عمران فيها وذكر هنا في سورة النساء تسمية سورة النساء لكثرة ورودها. فقد ورد ذكر النساء في مواضع عديدة. في - 00:01:30

ايات كثيرة في اول اية وفي اخر اية وفي ايات كثيرة في السورة وتضمنت كثيرا من الاحكام المتعلقة بالنساء فيها احكام النكاح وتحريم المحرمات وكذلك وقد كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء. ولا الصبيان الصغار الاطفال. فابطروا - 00:02:00

الله هذا هذه الشريعة الشيطانية الباطلة بما ذكر في هذه السورة. فاوصى باليتامى اوصى بالنساء ومن ذلك قوله تعالى للرجال نصيب مما تركوا ما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب. مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا - 00:02:40

فاجمل في هذه الاية حق النساء في الميراث. وفصل ذلك في الآيات الثلاث ایتان في اول سورة واية في اخرها وابطل كثيرا من احكام الجاهلية المتعلقة بالنساء. ومن ذلك انهن كانوا اذا مات الرجل منهم - 00:03:20

ورث ابناءه زوجته زوجته التي ليست امه. يرثونها وآليستولون عليها اما ان ينكحوها او يأكلوا مهرها. يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا ترثى ولا تعبلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتيين بفاحشة مبينة - 00:04:00

ومن احكام النساء في هذه السورة تحريم المحرمات حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالاتكم وبنات وبنات الاخ. وامهاتكم اللاتي ارطالنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم. وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن - 00:04:30

وحلائل ابناءكم الذين من اصحابهم وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف وما يتعلق بهذا قوله تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنماء نصيب مما اكتسبن. للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنماء نصيب مما اكتسبن واسأموا الله من فضله. ولا - 00:05:00

تمنوا ما فضل الله به بعضم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنماء نصيب مما اكتسبن واسأموا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما. فدللت هذه الآيات على ان للنساء حقا في الميراث وان لهن - 00:05:40

حق التصرف في اموالهن لهن حق التصرف في اموالهن فيعطيها من مالهن ما شئنا كالرجال يتصرفنا في اموالهن وامر الله باعطاء النساء صدق او قاتهن اي مهورهن. وكان اهل الجاهلية يأكلون مهور بولياتهم وبناتهم ونسائهم - 00:06:00

ومما ما يتعلق بذلك ان الله نوح بفضل الرجال على نساء ليبيان ما يجب على النساء من القيام بحقوق ازواجهن الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات - 00:06:40

حافظات للغيب بما حفظ الله. واللاتي تخافون من تلجهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا وقال تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفت Hickam فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في - 00:07:20 دام النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنکحوهن والمستضعفين من البلدان. وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما فالنساء في الحقوق وفي الاجور - 00:07:50

كالرجال الا فيما خصه الشرع والله تعالى فصل الاحكام في الميراث وفي النكاح وفيما سوى ذلك فيحرم على النساء ما يحرم على الرجال. ويشرع لهن ما يشرع للرجال الا ما - 00:08:20

فإن الله تعالى شرع الشرائع وجعل لكل من الجنسين أحكاماً تناسب حالهم. ولهذا فرق الله بين الرجل والمرأة والذكر والأنثى في الميراث الاختلاف حالهما فان الرجل هو المتتحمل للنفقات فلهذا كان ميراث ميراث الرجل على الضعف من ميراث المرأة في ميراث الاولاد وفي - 00:09:00

الاخوة وفي ميراث الابوين. يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فعلى الرجال والنساء الایمان بما شرع الله من احكام والانقياد لذلك وعدم الاعتراض على شيء من ذلك فان الله ختم الآية الاولى من ايات الميراث باسمين بقوله تعالى ان الله كان عليما حكيما - 00:09:40

وفي الآية الأخرى قال والله علیم حليم في الآية الأخيرة من سورة النساء ختمها باسمه العلیم والله بكل شيء ان الله كان بكل شيء علیما. والله بكل شيء علیم - 00:10:10

وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله ان تضلوا والله بكل شيء علیم فعلی كل مسلم ومسلمة ان يتدبّر القرآن ويعرض ويتفاهم معاني او يستعين بما بينه العلماء في تفسير کلام الله وان يعرض حاله ونفسه - 00:10:30

او على اوامر القرآن ونواهيه. ليعرف ماذا قام به وماذا قصر فيه. ليحقق تقوى الله كما يناسب التنبيه على ان من تضمنته هذه السورة الوصیة بتقوی الله يا ایها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:11:10

او بـتـهـمـهـاـ رـجـالـاـ كـثـيـرـاـ وـنـسـاءـ. وـاـتـقـواـ اللهـ الذـيـ تـسـاءـلـونـ بـهـ وـالـارـاحـمـ انـ اللهـ کـانـ عـلـیـکـمـ رـقـیـبـاـ ذـکـرـ عـبـادـهـ بـاـنـ هـذـهـ الـوـصـیـةـ فـیـ بـاـنـهـ هـیـ وـصـیـتـهـ لـلـاـوـلـیـنـ وـالـاـخـرـیـنـ وـلـقـدـ وـصـیـتـ اـنـ الـذـینـ اوـتـوـاـ الـکـتـابـ مـنـ قـبـلـکـمـ وـاـیـاـکـمـ اـنـ اـتـقـواـ اللهـ فـالـوـصـیـةـ بـتـقـوـیـ اللهـ هـیـ وـصـیـتـهـ تـعـالـیـ لـلـاـوـلـیـنـ وـالـاـخـرـیـنـ - 00:11:40

وكما تقدم ان الله وصى بها الناس كلهم يعني وصى بها عموما وخصوصا فوصى الناس كما في السورة ووصى المؤمنين في في مواضع كثيرة اتقوا الله يا ایها الذين امنوا يا ایها الذين امنوا اتقوا الله - 00:12:10

وقولوا قولنا سديدا. يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. ووصى بها خصوصا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى قال فتعال يا ایها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فتقوى الله فرض على كل مكلف تقوى الله وهي مراقبة - 00:12:30

في السر والاعلان يوم القيمة بحقوقه. امثالا لاوامره واجتنابا لمعاهيه. وبهذا هذا ينال العبد السعادة سعادة الدارين في الدنيا والآخرة. فان فان السعادة موقوفة على تقوى الله والقيام بحقوقه سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يجعلنا من عباده المتقيين. وان يلزمنا تقواهem - 00:13:00

انه تعالى سميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد - 00:13:30